وقذف عن رضا بالليالي حتى غدا ظهر المجرة لمزيد حسده كاظما غبطه عليه
فما مولى جاد به الاجواد اطلق جواد منته البهى فى ميادين المنن ونجم
هاد بنور ذهنه النقى الى معسكر كل امر حسن ويونك مهدى افكارهم
القائم على كل نفس من الفرائح بما كسب من المعالى المبتكرة والتنظر للاخذ بيد
افهام ذوى الافهام عن النجاء دجال الوهم اياها الى المهاوى الخطرة فلكم
املى ابقاه الله تعم للكرام الكاتبين من صنوف الطاعات تفاصيل وجملا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا واسئل الله تعم ان يسبغ
عليه فى الدارين فضلا ويرفقه باهل الكساء يوم يخرج الناس حفاة عراة
غرلا وعلى ملأ الاشهاد تتلى اياته وقال جامع هذه السطور فى سجل هذا
الكتاب المزرى نظامه بالدر المنثور احقر العباد الى مولاه الفقير السيد عبد الله
نجاه الله تعم فى اخرته ووفقه لكل ما يرضاه واسعفه بمناه فى دنياه
مقرضا الكتاب السابق الساحب ذيل العجز على كل سابق من ذوى الفضل
ولا حول لا زلت ببقى اياما اتامل فى محاسن هذه القصائد ملازمتى واهل لا زلت ل
البيت فوقفت منها على بحر مفعم باغلى الفرائد لا تجرى فيها سفينة نقص
لو انه عسى وليت ثم امعنت النظر واسمت فى نواحيها اسرح الفكر
فتحققت انها قد نصبت شباك البلاغة والفصاحة فاصطادت
عنقاء الاعجاز وجرت ذيول الفخر فى مسارح البراعة والرجاحة فلم ترض
الا ان يكون لها على الحقيقة مجاز الى حمى الامتياز وبدت فى ترفع لا تهوى
لغير سماء شرف البيت النبوة عروجا ولم تقبل وحقها سوى الائمة
الاثنى

الاثنى عشرية فهم بروجا فيالله حضرة مستخرج هذه الفرائد من
عمان فكره المسكى المتموج بالذهب المطرز بها برودت معجزه معانى الفكر
والبسها الخريدة الادب فقد اتى بما لا يؤتى بمثله وحاك عبا
لال النبى صلى الله تعم عليه وسلم لا يمكن لاحد بعده ان يحوك على نوله
وتفرد بجمع هذه الدرر وجمع فى هذه الفريدة لا يخطر على قلب بشر
حتى احجم كل ذى لب عن مدحها بما تستحقه واذعن له بذلك كما هو
حقه فلا زال فاروقيا بين ذوى الادب واتيا بما لا تستطيع اتيانها
به جميع فصحاء العرب انجاه بحضرة الوالد راتبة فقسم معظمه
على مستحقيه فقال فى ذلك محمد سعيد بن المرحوم الشيخ صالح التميمى

عمّ الانام بنائل لم ينكر — محمود من بنداه مد الابحر
هو مصدر العلم الشريف ابو الثنا — من ساد مفخرة السدى والمنبر
تحيى العديم اكفه بمكارم — مهما تعد مكارم المدا لم تحصر
وافاض للوفاد بحرا من غدى — عنه تحدث بالفخار الانهر
لا زلت محمود الفعال على الورى — غيثا تجود بكل عام مقفر
اوفيت كيل المقنعين براحة — فاقت على ديم السحاب الممطر
فلذا لصدقا والذى ومقاله — حكم بمدحك والثنا لم ينكر
اهدى لصدرك جوهرا متيقنا — فى لج صدرك معدنا من جوهر
ما حاتم عندى وحقك حاتم — ان جاء ذكرك حاتم لم يذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)